

## ٣- التعليق على تفسير أبي المظفر السمعاني | سورة البقرة (٣١-٦)

| يوم ٤/٨/٢٠١٤ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم  
الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - 00:00:00

يوم الاربعاء الرابع من شهر شعبان من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ١٧ من الهجرة درسنا في التفسير تفسير الذي بين ايدينا هو  
تفسير القرآن للامام العلامة أبي المظفر السمعاني - 00:00:22

المتوفى سنة اربع مئة وتسعة وثمانين رحمة الله هذا تفسيره قرآننا فيه في سورة الفاتحة هو اول البقرة وهو تفسير يتميز بان مؤلفه  
على عقيدة صحيحة سليمة صافية ويرد على اهل البدع - 00:00:43

وله وقوفات يعني الردود على من خالف مذهب السلف ويتميز ايضا بالاختصار وعدم التطويل والتشتت وعدم الدخول في الخلاف  
غالبا يذكر الاقوال الراجحة يذكر بعض الفوائد وايضا يهتم بنقول اقوال السلف - 00:01:04

ولكنه يعني نقوله قليلة تفسيره واضح جدا وعبارة يعني واضحة طيب نحن وقفنا عند الآية الخامسة التي هي في صفات المتقين  
وجزائهم لما قال اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون - 00:01:30

لما ذكر الله المتقين وصفات المتقين وما لهم ذكر بعد ذلك اهل الشقاوة الذين كفروا ذكرهم في اياتهم ثم ذكر اهل النفاق في  
ثلاث عشرة طيب تفضل اقرأ يا شيخ - 00:01:54

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا  
ولشيوخنا واضح اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللساعدين والمسلمين اجمعين قال الامام السمعاني رحمة الله تعالى قوله تعالى ان الذين  
كفروا الكفر مأخذ من الكفر وهو الستر وقطع التغطية ومنه يقال ليل - 00:02:15

كافر لانه يستر الاشياء بظلمته وسمي الزارع كافرا لانه يستر الحبة بالتراب ويسمى الكافر كافرا لانه يستر نعم الله تعالى ويفسر في  
غطاء من دلائل الاسلام وبراهينه وقيل الكفر على اربعة احياء كفر انكار وكفر جحود وكفر عناد - 00:02:45

فكفر الانكار هو الا يعرف الله اصلا او لا يعترض او لا يعترف او لا يعترف به يقف الجهد هو ان يعرف الله تعالى ولكن يجده كفرا ابليس وكفر  
العناد هو ان يعرف الله تعالى بقلبه ويعرف بلسانه ولكن لا يتذمرون به ولا يتذمرون ديننا. بكفر ابى طالب فانه - 00:03:13

عرف الله ورسوله بقلبه واقر بلسانه حتى قال ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان برية ديننا لولا ما او حذار مسبة لوجودتني  
سمح بذلك مبينا. واما كفر النفاق ان يعترض باللسان ولا يعتقد بالقلب - 00:03:40

فهذه انواع الكفر فمن لقي الله تعالى بنوع منها لم يعفى قوله تعالى سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. سواء عليهم اي  
مستوى عليهم فانذرهم اي خوفتهم ام لم تخوفهم والانذار تخويف مع ايها؟ مع الاعلام. وقيل هو اشد التخويف -  
00:03:59

كيف يعني سواء خوفته سواء خوفته ام لم تخوفهم لا يؤمنون وردت هذه الآية في قوم باعياهم علم الله تعالى انهم لا يؤمنون قوله  
تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم ذكر في الآية الاولى انهم لا يؤمنون وذكر في هذه الآية علته فقال ختم الله على قلوبهم -

الختم والختم والطبع وحقيقة الاستيقاظ من الشيء كي لا يدخلهما وهو خارج منه ولا يخرج عنه ما هو داخل فيه. ومنه الختم على الباب. فقوله ختم الله على قلوبهم تكرم الكيسان. ذكر ابن كيسان اقوالا في معناه - 00:04:54

احدها اي جزاهم على كفرهم بان ختم على قلوبهم والثاني وهو قول اهل السنة اي ختم على قلوبهم بالكفر لما سبق من علمه الازلي فيه وحكي قول ثالث ان معناه جعل على قلوبهم عالمة تعرفهم الملائكة بها وهذا تأويل اهل الاعتزال نبرا الى الله منه - 00:05:15  
وحكى ابو عمر غلام ثعلب عن ثعلبة عن ابراهيم الاعرابي ان الختم هو منع القلب من الايمان ذكره في كتابه يا قوله وعلى سمعهم اي اسماعهم. ذكر ذكر الجمع بلفظ الواحد ومثله كثير في القرآن - 00:05:41

معناه على موضع سمعه. وختم على قلوبهم كي لا يقبل الحق وعلى سمعهم كي لا كي لا يسمع الخلق قوله تعالى وعلى ابصارهم غشاوة هذا ابتداء الكلام ومعناه على ابصارهم للرضا ولهم عذاب عظيم اي كبير وصف - 00:06:04  
وصف وصف عذاب الآخرة بعظام ولا شك انه عظيم. طيب بارك الله تعالى طيب هذه الآية او هاتان الآياتان في الكفار مثل ما ذكرنا الآية السادسة والآية السابعة يقول ان الذين كفروا - 00:06:24

هؤلاء يقابلون بماذا؟ بالمؤمنين. المتقين. لما قال والذين يؤمنون بما انزل اليك الى اخره المتقين المؤمنين قابلهم بالكافرين. ومثل ما ذكر الكفر هو الجحود والتغطية. يعني يجدد ويغطي الحق بالباطل - 00:06:49

اه هذا يسمى كفر. ومنه تكفير السيئات لأن الله يغطيها بالحسنات. تكفير السيئات. ومنه كفارة الذنب لما يكفر الانسان عن عن مثلا عن فدية او عن فعل شيء كفارات كفارات - 00:07:10

المعروفة كفارات الذنب او كفارات الواقع في آآما نهى الله عنه. سواء كفارات تتعلق باحكام الحج المحظورات او غيرها. هذى تسمى كفارات. كفارة القتل. كفارة اليمين. لانها تغطي هذا الامر الذي حصل - 00:07:30

طيب هذا الكفر باللغة. اما الكفر في الشرع فهو جحود وحدانية الله. هو جحود وحدانية الله وجحود شرعه. فاذا جحد ولم يقر بان الله واحد ولم يقر بان الله بعث انباء ورسلا وانزل كتابا وامر طاعته ونهى آآامر - 00:07:50

بطاعته سبحانه وتعالى. ونهى عن نواهيه او حذر من نواهيه. هذا اذا لم اذا لم يتزمه الشخص سمي كافرا. المؤلف رحمة الله ذكر انواع الكفر وقال يعني قال كفر انكار - 00:08:20

وهذا الانكار ان يذكر يقول ما فيه الله اصلا وهذا يسمى الالحاد ملحد لا يعرف الله خلاص يعني ما يعترض بان هناك لها يدبر الكون كله فلا يعرف لا يعترض بوجود الله سبحانه وتعالى. ولا يعرف الله - 00:08:41

وهذا اشدتها كفر الالحاد. وعندنا كفر الجحود. وهذا هو الاكثر في الوجود. ان يعرف الله ولكنه يجدد شرعه ويجدد ما امر الله به وكفر العناد ايضا هذا كثير انه يعرف الله - 00:09:04

ويعرف بان الله موجود مثل ما كان يفعله كفار مكة مع اهل مكة كفار مكة يعرفون الله ولكن سألتم من خلق السماوات والارض ليقولن الله واذا ركبوا الفلك دعوا الله يعرفون الله - 00:09:28

ولكن لا يتذمرون بدين الاسلام وانما يشركون معه غيره طيب قالوا اما كفر النفاق وهو الاعتراف باللسان وعدم الانتقاد بالقلب فالذى يظهر على لسانه الايمان ويبطن الكفر هذا النفاق. النفاق الاعتقادي - 00:09:45

هذا النفاق الاعتقادي وهذا النفاق سيأتي لا يدخل في الآية لانه سيأتي له يعني كلام خاص طيب يقول ان الذين كفروا سواء عليهم يعني سواء عليهم اندرتهم ام لم تدرهم لا يؤمنون - 00:10:08

ام هنا يسمونها ام التسوية يعني اندرت او لم تندر ما يمكن ان يؤمنوا يعني اندرتهم وحذرتهم النار خوفتهم او تركتهم لا يؤمنون. مثل ما قال قوم عاد سواء علينا او عذلت ام لم تكن من الوعاظين - 00:10:28

الامر سیان وهؤلاء لا يؤمنون لماذا؟ لانها كتبت عليهم الشقاوة ولذلك المؤلف اشار اشار الى ان هذا هذا هذه الآية اية خاصة هذى خاصة يعني قد يعرض عليك شخص يقول لك كيف يقول الله سبحانه وتعالى لا يؤمنون ونجد كفار امنوا من اهل مكة - 00:10:50

وغيرهم يعني الذين اسلموا وهم كانوا يعبدون الاصنام مثل ابو سفيان اسلم وعكرمة ابن ابي جهل وصفوان ابن امية الذين اسلموا في عام الفتح وغيرهم ممن اسلم قبل او بعد كانوا يعبدون الاصنام. كيف - [00:11:16](#)

وكانوا كفارا كيف كفار؟ يقول لا يؤمنون ثم نجد من من يؤمن. فنقول هذه الآية مثل ما ذكر المؤلف قال قال انها وردت هذه الآية في قوم باعيانهم. يعني نسميه هذا من اه من العام المراد به الخصوص - [00:11:36](#)

ان الذين كفروا هذا عام مراد به الخصوص. يعني اناس كتبوا عليهم الشقاء فلا يؤمنون. كابي جهل لا يمكن ان يؤمن لانه خلاص كتب عليه الشقاوة. فهو لاء يعني لا يؤمنون فمن كتب - [00:11:56](#)

الشقاوة لا يؤمنون. مثل ما بين الله سبحانه وتعالى لما يعني الآية لما قال ان الذين كفروا سواء علم بين لك السبب قال لان الله ختم على قلوبهم. هذا السبب العلة انه مختوم على قلوبهم - [00:12:16](#)

يقول ذكر في هذه الآية علته. علة ماذا؟ علة كونهم لا يؤمنون. لان الله ختم على قلوبهم. طيب ما معنى الختم قال الختم هو الطبع والاستيثاق. استيثاق الشيء يعني انت الان تختم - [00:12:36](#)

على هذا الظرف او تختم على هذا الاناء او نحوه بحيث انه لا يدخله شيء ولا يخرج منه شيء يعني مغلق. مستوثق هذا يسمى الختم فهو لاء ختم الله على قلوبهم يعني اغلقت قلوبهم. لا يفهون ولا يفهمون ولا يسمعون. ولا يعون ماذا تقول. لان القلوب مغلقة. قلوبنا غلف - [00:12:53](#)

مغلفة وهذا هذا معناه طيب في هذا دلالة على ان الخير والشر بيد الله وان افعال العباد التي يخلقها الله وفيه رد على المعتزلة الذين يقولون ان افعال العباد افعال العباد يخلقها - [00:13:18](#)

العباد هو الانسان هو الذي يخلق فعله. والله لا يخلق فعله والله اثبت هنا قال ختم الله الله الذي ختم ودل على ان افعال العباد بيد الله وان الله هو الذي يخلقها. يخلقها - [00:13:44](#)

طيب هو يقول هنا كله يعني ما معنى ختم الختم ذكر اقوالا في معنى الختم كلها تدور على يعني ما ذكرنا والختم على نوعين ختم ازلي وختم سببه الاعراض - [00:14:01](#)

آآ كفار على نوعين كفار لا يمكن ان يؤمنوا ابدا وهم الذين ختم الله عليهم في علمه السابق الازلي انهم لا يؤمنون انه لا يؤمنون مهما كان لو ولو جاءتهم كل اية - [00:14:29](#)

وهو لاء علم الله انهم لا يصلحون للايمان ولا يصلحون ان يكونوا من اهل الجنة. وهناك من جاءته الادلة وبين له الحق فاعتراض ولم يقبل فعقابهم الله باختتم على قلوبهم - [00:14:46](#)

مثل قوله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم فلما اعرض رضي الله عنه وتركه في ظلماته فهو لاء لو اقبلوا على الله خرجوا من كفرهم ومن معاصيهم قبل الله منهم التوبة واقبل عليهم - [00:15:03](#)

بالغفرة. طيب يقول هنا ولهم عذاب عظيم هذا واضح يعني عظيم عظيم الشيء يعني عظيم لما تقال لهم عذاب عظيم يعني شديد جدا لا لا يعلم عظمته الا الله وهذا فيه وعيid شديد ان الله قد اعد لهم العذاب العظيم - [00:15:24](#)

طيب الان الآية تنتقل الى الى المنافقين واحوال المنافقين. ومثل ما ذكرنا النفاق اغلب او يمكن نقول كل او جل الآيات التي ترد فيها كلمة النفاق والمنافقين والمنافقات وانفقوا والمنافقون والمنافقات - [00:15:48](#)

هذه كلها في النفاق الاعتقادي النفاق الاعتقادي هذه الآيات كلها في النفاق الاعتقادي والنفاق الاعتقادي مخرج من الملة. مخرج من الملة وصاحبها في عذاب جهنم الدرك الاسفل من النار. هناك - [00:16:11](#)

نفاق يسمونه نفاق عملي وهو ان يتصرف بصفات المنافقين كالكذب واخالف الوعد ونحوه فهذه واضحة يعني واضحة في لكن الآيات التي ترد عندها عليكم السلام في غالب الآيات محمولة على اي شيء - [00:16:30](#)

على النفاق الاعتقادي. تفضل اقرأ ياشيخ قال رحمة الله تعالى قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الآخر وما هم بمؤمنين. قال الحلببي ورد فهذا بشأن اليهود واكثر المفسرين على انه في شأن المنافقين. ومعناه ومن الناس تقول امنا بالله -

وبال يوم الاخر عن القيام وما هم بمؤمنين نفي الایمان عنهم حيث اظهروا الاسلام باللسان ولم يعتقدوا بالجنان. وهذا الكريم على على من يخرج الاعتقاد من جملة الایمان قوله تعالى - 00:17:15

هذا دليل على من يخرج الاعتقاد من جملة الایمان. قوله تعالى يخادعون الله والذين امنوا الایة المخادعة والخدع بما من واحد وحقيقة المخادعة ان يظهر شيئاً ويبيطن خلافه وقال قال ابن الاعرابي في كتاب الله - 00:17:34

قوله المخادعة منع القلب من الحق قوله والمخادعة منع القلب من الحق قاله في حق المنافقين حيث اظهروا الاسلام باللسان وابطنا خلافه. فان قال قائل ما معنى يخادعون الله وهذا يوهم الشركة بالمخادعة. وقد جل الله تعالى عن المشاركة في المخادعة.

الجواب قال الحسن - 00:18:00

الحسن البصري معناه يخادعون نبي الله. وقال غير المفسرين معناه يعاملون الله معاملة المخادعين. فاما قوله وما الا انفسهم يقرأوا بقراءتين يخادعون ويخدعون. فمن قرأ يخادعون فهو على المشاكلة لانه ذكر الاول بلفظ المخادعة وهذا شكله ذكره بلفظه - 00:18:25

ومن قرأ يخدعون فهو على الاصل وعلى ان لفظ المخادعة لا يقتضي المشاركة المشاركة بين اثنين ومثله طرقت النعل وطارقت النعل ومثله كثير في الفاظ المفاعة. فمعنى قوله وما يخدعون الا انفسهم اي - 00:18:49

اي وبال خديعهن راجع اليه. وما يشعرون اي لا يعلمون ذلك. يقال شعرت بمعنى علمت. ومنه قولهم ليت شعري اي ليت اعلم قوله تعالى في قلوبهم مرض الایة اراد بالمرض الشك والنفاق بجامع المفسرين. ويوصف القلب والدين - 00:19:12

بالمرض والصحة كما يوصف البدر به. ازادهم الله مرض اي شك ونفاقاً فانه لما نزلت الایات اية بعد اية فكلما كفروا بأية ازدادوا كفرا ونفاقاً وذلك معنى قوله تعالى واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم عجزاً الى رجسهم - 00:19:35

قوله تعالى ولهم عذاب اليم اي مؤلم بمعنى مفل كما قال القائل من ريحانة الداعي السميع يؤرقني واصحابي فجور وجوع خفية واراد بسميع المسلم. يا شيخ اثبت ما علق المحقق على قوله الرقيقة او الله اعلم كيف تتطق - 00:19:57

والمعروف او للشاعر الذي يؤرقني واصحابي وجوههم جوع الى هنا رجعت انا العلمية منيح يحقق الجزء هذا من الكتاب هناك قال آآ في النسختين هكذا وهو خطأ وقد يكون زيادة من الناس - 00:20:25

الله اعلم هل هي يعني انا عندي نسخة من النسخ هي ليست منقوقة او فياء قد تكون حمية وقد تكون غير هذا وقد يكون الكلام ملحق بما بعده ليس من البيت - 00:20:47

والله اعلم النسخة الاخرى لكن ليت المحقق يعني علق. قال رحمه الله تعالى لحظة لحظة يعني اصلاً البيت آآ الشطر الثاني منكسر اي نعم هذا من البيت مشهور اصلاً جداً مشهور. هذا من بحر الوافر - 00:21:00

المشهور يؤرقني واصحابي فجوعه وهو بيت يعني يكثر الاستشهاد به جداً يعني في في الكتب. شف ناظر يؤرقني واصحابي هجوع هذا من بحر الوافر. مفاعة مفاعة رجوع مفاعل فمن ريحانة الداعي - 00:21:22

اي نعم. فخفية هذى ما ادرى كيف جت. مفاعة مفعولة. ايه. كذا؟ مفعولة. ايوا هذا البحر بحور الشعر واخرها جميل بس انت ابحث الان في البيت هذا لان اصلاً اه حتى ما نسبة لهن - 00:21:47

المتحقق واصل يا شيخ تركي تفضل قال رحمه الله تعالى قوله تعالى بما كانوا يطلبون قرئ بقراءتين محفف ومعناه يكذبون بما اظهروا من الاسلام وخلافه. وهو مثل قوله والله يشهد ان المنافقين - 00:22:07

قرأ يكذبون مشدداً ومعناهم يكذبون الرسول قوله تعالى اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض معناهم لا تكفروا والكفر اشد فاسداً ده دين في الارض قوله قالوا انما نحن مصلحون. يعني ان الذي اظهرنا من الاسلام واستفادنا به من العز - 00:22:25

والاماني مصلحة لنا ونحن مصلحون به الا انهم هم المفسدون هذا هذا ابتدأ ابتداء كلام الله وقوله الا للتنبيه قال الشاعر الان هذا الدهر يوم وليلة وليس على شيء قديم بمستمر. يقول الله تعالى الا انهم هم هم المفسدون يعني - 00:22:47

من الاسلام يعطى خلافه فهو فساد وان ظنوه صلاح. واظهروا خلاف ما ابطل ولكن لا يشعرون اي لا يعلمون. فان قيل كيف يلزمهم كيف يلزمهم الحجة اذا كانوا لا يعلمون. قيل يلزمهم الحجة بما اوضح من السبيل ونصب الى - 00:23:16

الدلائل وجه لهم لا يكون عذرا لهم. قوله تعالى واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس الاية كما امن الناس يعني المهاجرين قالوا انؤمن كما امن السفهاء سموهم سفهاء فاجابهم الله تعالى بقوله الا انهم هم السفهاء. والسفهاء خفيف - 00:23:34

عقلی رقيق الحلم من قولهم ثوب سفيه اي رقيق بال. يقول لهم الذين خفت عقولهم ورقة احلامهم ولكن لا يعلمون. قوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا بارك الله فيك. هذه الآيات التي - 00:23:54

المنافقين ومثل ما ذكرنا هي ثلاث عشرة اية بدأت من قوله تعالى ومن الناس ومن الناس من هنا تبعيضة اي بعض من الناس من يقول امنا وطريقة القرآن الابهام. دون تحديد اشخاص او او كذا. حتى يدخل فيها كل من اتصف بهذه الصفة - 00:24:14

ومن الناس ولذلك تقرأ في سورة التوبة كثيرا ما يقول الله عز وجل ومنهم فهنا قال ومن الناس من يقول امنا بالله وبالبيوم الآخر وما هم بمؤمنين. ذكر يعني الایمان بالله - 00:24:42

لانه هو الاصل الایمان والبيوم الآخر لان الانسان يعمل لليوم الآخر وهو مقره الاخير. قال وما هم بمؤمنين؟ نفى الله عنهم الایمان. هم ادعوا الایمان فنفاه الله عنهم. لأنهم لم يؤمنوا حقيقة. لأن الایمان حقيقته اعتقاد وعمل - 00:24:59

او اعتقاد بالقلب واقرار باللسان معامل بالجوارح طيب يقول المؤلف هنا هل الاية في اليهود اليهود فيه منافقون سياستينا افلا يطمعون ان يؤونكم وقد كان فريقكم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه. هذه الاية توضح لنا - 00:25:22

ان هناك ان هناك آآ ان هناك من اليهود من هو منافق آآ والصحيح ان هذه الاية في في المنافقين عموما يدخل فيه يدخل فيه منافقوا اليهود ومنافقوا الاعراب ومنافقوا اهل المدينة وغيرهم. كل من اظهر الایمان وابتدا الكفر داخل في هذه الاية - 00:25:43

يقول وما هم المؤمنين؟ يقول نفى الایمان عنهم. حيث اظهروا الاسلام بالسننهم. ولم يعتقدوا بالجنة ولم يعتقدوا بقلوبهم يقول وهذا دليل على من يخرج الاعتقاد من جملة الایمان يعني يخرج الاعتقاد من جملة الایمان - 00:26:09

يعني قد يكون مثل يعني الاعتقاد جزء من الایمان والعمل جزء من الایمان اذا قال اذا قال انا اؤمن بقلبي ولم ي عمل فهذا ليس بمؤمن ولذلك يخرج منه. ما يقال مؤمن - 00:26:33

فاما اعتقد يعني شف قال من يخرج الاعتقاد من جملة الایمان اذا اعتقد اذا اعتقد بأنه يعني يعتقد بأنه يقول انا مؤمن ثم ثم لا يؤمن ثم لا تجد منه اثر الایمان على اعماله - 00:26:53

مثل هذا المنافق يقول انا ثم يقول شف يعني ايمانا بلسانه هو يدعى الایمان باللسان اما القلب فاسد القلب كافر هذا يدل على من يخرج الاعتقاد من جملة الایمان يعني هو اعتقد الكفر هذا منافق اعتقد الكفر. فنخرج اعتقد من جملة الایمان الذي هو يدعى. هذا معنى المؤلف - 00:27:11

فالایمان كما هو معلوم الایمان اعتقاد وقول وعمل هذا كله الایمان حتى يعني من الایمان اماتة الانى عن الطريق هذا جزء من الایمان الایمان بعض سبعون شعبة اذا اعتقد اعتقد فاسد قلنا انت لست بمؤمنة. اخرجناه لان اعتقد يخرجها. كذلك العمل احيانا يعمل اعمالا تدل على نفاقه - 00:27:36

الاعمال خارجة وهكذا طيب يقول قوله تعالى يخادعون الله والذين امنوا هذى من صفات المنافقين والمخداعة المحايلة او الاحتيال الاحتيال يعني يحتال على الانسان هذى المخداعة يعني يخدعه يأتي على غرة ويأتي على غفلة - 00:28:07

وهذا معنى المخداعة طيب طيب يقول هنا حياك الله يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم يخادعون الله والذين امنوا يقول هل هذا يوهم الشركة؟ يعني يوهم الشركة يعني معناه ان فعل المخداعة من الطرفين - 00:28:31

مثل ما تقول مقاتلة ومخاومة هذا يخاصم وهذا يخاصم. ومجادلة هذا يجادل وهذا يجادل لان فعل فاعل اه احيانا يكون من الطرفين مثل ما تقول تخاصم الرجل ان وتفتالم الرجال والرجال يتقاتلان - 00:29:11

هذا من الطرفين لكن لا يلزم ليش لا يلزم؟ لان الله لا يخادعهم يعني لا تقول مخداعة حقيقة من الله يعني شلون

يقول مثلا يخادعون الله. يقول هو يوهم الشركة في المخادعة - 00:29:29

قد جل وقد جل الله تعالى عن المشاركة في المخادعة ولذلك يقول قال الحسن البصري معناه يخادعون نبي الله هنا الان بس نشوف الان الفعل هذا يخادع يفعلن قد يكون من طرفين قد يكون من طرف واحد. كيف تكون من طرف واحد - 00:29:47

مثل ما تقول سافر فلان سافر على وزن فاعل لكنه من طرف واحد فما يلزم ان كل فعل ان يكون مثلا تقول والله انا خادعت فلان ما يلزم ان هو يخادعني. قل انت خادعته وانت تقول خدعته وخادعته - 00:30:10

كلها واحد. لكن هنا الان ما معنى مخادعة المنافقين لله؟ كيف يخادعون الله هل هم يخادعون الله اللهم اطلع عليهم فنقول يخادعون الله بمعنى انهم يوهمون الله انهم مؤمنون والله عالم اعلم وهم في ظنهم انهم يخادعون ويخادعون اولياءه ويخادون - 00:30:27

قول الحسن البصري يخادعون نبي الله هذا جزء من المخادعة. جزء من المخادعة. والمخادعة يعني يعني مثل ما يعني مثلا يخادعون الله مثل قوله يحاربون الله ورسوله او مثلا ان الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض كيف يحاربون الله؟ الله يحارب - 00:30:53

يقول يحاربون شرعا ويحاربون دينه ويحاربون اولياءه ويحاربون نبيه وهم في الحقيقة يحاربون الله لما يسبوا الله يسب دينه ولا يعتقد الايمان بالله هذا حرب وكذلك الذين يظهرون انهم مع الله وفي دينه ثم هم يبطنون الكفر هذا مخادعة - 00:31:18

يخادعون الله ولذلك شف قال هنا المؤلف قال يعاملون الله معاملة المخادعين وعموما هي الاية واضحة وذكر المؤلف ان ان فيها ان فيها قراءتين الاية الثانية يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم - 00:31:40

وما يخادعون الا انفسهم الان سيتضح لك بعد ما نمشي في الكتاب قراءة المؤلف الذي يظهر ان المؤلف الان يقرأ ماذا؟ وما يخادعنه طيب من الذي يقرأ؟ حتى نعرف المؤلف على اي قراءة؟ قد يكون على قراءة ابي عمرو البصري او قراءة - 00:32:06

حمزة او كذا لان المنطقة اللي هو يعيش فيها المؤلف هذه تقريبا آآ هو مروزي هو مروزي مرو وبخارى والمناطق هذى غالبا يقرأون بقراءة ابي عمرو البصري احيانا بقراءة حمزة - 00:32:27

ما نdry رأت ابي عمرو الان معنا ونافع وابن كثير نافع المدنى ابن كثير المكي وابي عمرو البصري هؤلاء يقرأون ماذا؟ وما يخادعون بالالف اذن المؤلف لا يخرج عن الثالثة - 00:32:45

والذى يظهر انه على قراءة ابي عمرو لان المنطقة هناك على قراءة ابي عمر لان شف الان آآ ابن كثير في مكة ونافع في المدينة وابو عمرو البصري ولدي في البصرة وهم اقرب ما يكون للبصرة - 00:33:04

يتضح لك بعدين الحين يتضح لك وبعدين قراءة ابي عمرو البصري كانت منتشرة في ذلك الزمن يعني في في وقته في القرن الرابع والخامس والسادس كانت قراءته بعمرو البصري. لكن عموما هو سيتضح لك الامر سيتضح لك بعد - 00:33:20

شف قال يقرأ بقراءتين يخادعون ويخدعون. فمن قرأ يخادعون وهو على المشاكلة المشاكلة ما هي ان تأتي بفعل يعني يقابلها فعل ولكن الفعل هذا لا يكون من الطرفين وانما قيل من الطرف الثاني لانه مشاكلة مثل ما تقول انت الان - 00:33:35

اه وجاء سائئه سائئه مثلها انت ما انت ما اسألت اليه هو الذي اساء اليك فعلك انت ايش اساءة وانما انت تأخذ يعني او تنتقم من او نحو لبس ما يسمى اساءة - 00:34:01

اه يعني هذا يسمونه مشاكلة يسمونه مشاكلة لكن المشاكلة موجودة في القرآن الكريم في ايات كثيرة مشاكلة تسمى مشاكلة لكن احذر ماذا في ايات الصفات اذا اية الصفات اذا جاؤوا عندها قالوا مشاكلة ليش؟ عشان ما يثبتوا لله صفة - 00:34:20

مثلما صفة النفس انكروها. طيب جينا عند قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك؟ قالوا مشاكلة. انما قال عيسى ذلك حتى يشاكل بين نفسه والله ليس له نفس - 00:34:39

هذا الكلام غير صحيح لأن اي نعم لان المشاكلة اذا كان يترتب عليها نفي شيء من الصفات فلا نقول بها فيه صفات الله. اما المشاركة في لغة العرب موجودة مثل جزاء سائئه سائئه فمن اعتدى عليكم - 00:34:52

فاعتدوا اعتدينا هنا هم اعتدوا علينا وحنا نرد اعتدائهم ما نعتدي عليهم لكن سماهم من باب المشاكلة. طيب هذا واضح يقول من قرأ يخدعون وهو على الاصل وعلى ان لفظ المخادعة لا يقتضي المشاركة بين اثنين - 00:35:09

كأنه يريد ان يقول يعني الله لا يخدع لأن صفة المخادعة صفة مذمومة ونحن نقول لا يقول الله يخدع من يخدعه. ويستهزئ ويستهزئ بمن يستهزئ به ويمكر بما يمكر به - 00:35:31

واكيد بمن يكيد المكر والكيد والاستهزاء والمخادعة والنسيان. نسوا الله فنسفهم هذه تكون في المقابل ثبتتها في المقابل كما انهم يخادعون الله يخدعهم يعني هذا واضح طيب ما الفرق بين يخادعون ويخدعون - 00:35:47

شف الان هو يقول لا هذه هذه مثل ما ذكرنا خادعون من الطرفين ويخدع من طرف واحد. طيب يقول وما يخدعون الا انفسهم يقول يعني ما يخادعون الله وهذا الخداع وبالله عليهم هذا معناه وما يدخلون انفسهم اعني - 00:36:13

وبالحقيقة علهم ترجع اليهم. وما يشعرون يقول لا يعلمون هل الشعور هو العلم؟ نقول لا ادق ما يشعر غير ما يعلم. العلم اوسع والشعور ادق يعني اخص وسمى الشعور مأخوذه من الشعر. شعر شعر الرأس. او شعر الجسد لانه دقيق. دقيق ومنه الشعر - 00:36:36  
سمى شعراً لأن كلماته عبارات دقيقة. دقيقة وليس كل انسان يستطيع ان يشعر. فكلمة يشعرون يعني ما يشعر ما يحس فضلاً عن ان يعلم فالشعور ادق وذلك سيأتيك الان الشعور ثم انه لا يشعرون - 00:37:03

لا يعلمون طيب يقول لماذا هم يعني امنا هذى هذى دعوه منهم امنا بالله وما هو مؤمنين؟ قال لماذا؟ قال لأنهم يخادعون الله. طيب ليش؟ قال لأن في قلوبهم مرض وقلوبهم مريضة - 00:37:23

مرض النفاق ومرض الشك والريب في في شرع الله. اه ولذلك زادهم الله مرض. زادهم الله وقد زادهم شكا وفاقا لأنهم بقوا في شكهم ونفاقهم ربهم فزادهم الله مثل ما قال فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. هذه عقوبة عليهم - 00:37:44

لهم وعليهم لأنهم اعرضوا. عرضوه فاعرض الله عنهم ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون ذكر مؤلف ايضاً ان فيها قراءة يكذبون ويكذبون لاحظ ان المؤلف ماذا؟ يقرأ ب اي شيء؟ يكتب يكتب ليش؟ انه اتي بمقابلة قال وقرأ - 00:38:04  
وكوري طيب يقول هنا يكذبون قراءة الكوفيين حفص وحمزة والكسائي هذه قراءة يكذبون المؤلف هنا قرأ بقراءتين مخفف ومعناه يكذبون بما اظهروا من الاسلام وابطروا خلافة. وهو مثل قوله تعالى والله يشهد انهم لكاذبون - 00:38:30

ثم قال وقرأ يكذبون مشدداً ومعناه يكذبون الرسول الفرق بينهما ان الفعل الفعل يكذبون هذا يسمى فعل لازم لانه هو يكذب بنفسه ويكتب فعل متعدد يكتب من الشيء هذا لكن - 00:39:04

حتى الان ما اتضح ترى قراءة المؤلف لانه قال قرأ بقراءته مخفف ومثقب ومشدد اسمع لأنها الان هي قراءة حفصة حفص عن عاصم يعني التخفيف قراءة الكوفيين ما عدا شعبة عن عاصم - 00:39:27

لكن ما نشوف طيب يقول لكن شيخ ابي عمرو يقرأ يكذبون. ايه ايه لأن مع جمهور والkovيين بس. لكن معناه ان القراءة ليست اه هنا ما يتضح ما يتضح انه - 00:39:49

اه سمعاني هل هنا قال قرأ بقراءتهم مو مثل الاول يأتيك الان يتضح لك يقول اذا يقول هنا اذا قيلوا لا تفسدوا في الارض قرأتها انت قرأت ايه يا شيخ - 00:40:05

اذا قيل لا تفسدوا في الارض يقول لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. المراد بالفساد في غالب الآيات فساد بالمعصية فساد بالمعصية ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها اصلاحها بارسال الرسل واظهار الدين والعدل فيأتي من يفسد - 00:40:37  
افساد يعني الاسفاس افساد بالمعاصي والكفر هذا المقصود به لا تفسدوا في الارض بالمعاصي قالوا انما نحن مصلحون هذى طريقة المنافقين في كل وقت لما تأتي اليوم تقول هذا لا تفسد انت انت تغير الدين وتفسد؟ قال لا نحن نصلح الدين ونحن نظهر الدين ونحن نقول بالدين ونحن مع الدين - 00:40:59

يظهرن الایمان ومصلحة الاسلام وانه في مصلحة الاسلام ولكن في الحقيقة هم اعداء للإسلام هذه طريقتهم ولذلك الله رد عليهم في الا التنبيهية قال انتبه هم المفسدون وحاصرها قال هم هذا اسلوب حصر. يقول هم المفسدون لا غير - 00:41:22

واتى بالجملة الاسمية هم المفسدون الثبوت الاستقرار المفسدون هم لا غير ولكن لكن لا يشعرون لا يشعرون مثل ما ذكرنا لا يشعرون  
ادق مما لا يعلمون. لذلك لما جاءت الآية الثانية قال لا يعلمون. قال لا يعلمون - [00:41:46](#)

قال اذا قيل لهم امنوا كما امن الناس يعني الذين امنوا بالایمان الحقيقى كالصحابة والتابعين وغيرهم اذا قيل لهم امنوا كما امنوا  
الناس المؤلف يقول للمهاجرين والانصار لماذا في وقت زمان النزول - [00:42:05](#)

قال قالوا انؤمن كما امن السفهاء؟ يسمون الصحابة يعني الارجح عقولا والاعلم والافقه يسمونهم سفهاء وهم السفهاء لذلك رد الله  
عليهم الا انهم هم السفهاء وحاصرها بنفس الاسلوب ونبه عليه قال الا انهم هم السفهاء - [00:42:26](#)

ما معنى السفيه قال السفيه من السفه وهو خفة خفة الشيء تسفهت السفهت الريح الاشجار يعني بدأت يعني تحرك الاشجار بقوة  
والثوب السفيه التوب الخفيف يسمى ثوب سفيه فهو لاء لما خفت عقولهم - [00:42:44](#)

ورقت احلامهم سفهاء يقول الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون. طيب ليش قال في الاول لا يشعرون وقال هنا لا يعلمون لما ترجع  
للأول اقول لك هنا الافساد قال لا يشعرون - [00:43:03](#)

والایمان قال لا يعلمون. ليش قال لان الافساد هو هو الان يفسد ويظن في نفسه انه مصلح ما يشعر ابدا ولا ولا يعني يخطر بباله انه  
على وجه الفساد لانه يريد الاصلاح - [00:43:26](#)

وهو لا يدرى قال لا يشعرون بادق اما لما تقول امن كما قال قالوا الا قال اه قالوا ان يؤمن بالسفهاء؟ هم يعلمون. ولذلك قال لا يعلمون  
لا يعلمون حقيقة الایمان - [00:43:45](#)

طيب نقف عند هذا القدر الآية الثالثة عشان نقف عندها ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنده والله اعلم محمد وعلى  
الله وصحابه اجمعين - [00:44:01](#)